يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

كان أكثر دعائه - صلى الله عليه وسلم - : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . قالت : فقلت : يا رسول الله ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ؟ قال :يا أم سلمة إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله ، فمن شاء أقام ، ومن شاء أزاغ .

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: يا من بيدك أمر القلوب، فأنت تقلب أحوالها كيفما تشاء بين الإيمان والكفر، وبين الطاعة والمعصية، وبين التنبه والغفلة، اجعل قلبي ثابتا على طاعتك وعلى دينك، ولا تجعله ينحرف عن طريقك . ثم بين أن كل أحد من بني آدم قلبه بيد الله عز وجل يتصرف فيه كيفما يشاء، فمن شاء الله أقام قلبه على الهدى، وثبته على الدين، ومن شاء الله صرف قلبه عن الهدى إلى الزيغ والضلال.